SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.20 NO. 1 2021
DOI: 10.51984/JOHS.V20I1.1530

جامعة سبها للعلوم الإنسانية مجلة
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

الصمود النفسي لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بمدينة سبها "دراسة ميدانية على عينة من أمهات أطفال التوحد بمركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سبها"

زهرة سالم علي قشقش و كنز حسن علي منصور دله

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة طرابلس، ليبيا
قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا

الملخص

أجريت الدراسة الحالية بهدف التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى عينة من الأمهات اللاتي لديهن أطفال توحد بمدينة سبها، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية "العمر، المستوى التعليمي، عدد الأبناء، سنوات الزواج" وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطبيق مقياس الصمود النفسي من إعداد الباحثة (كنز دله)، على عينة قوامها 50 أماً من الأمهات اللاتي لديهن أطفال التوحد، وقد تم اختيارهن بالطريقة القصدية من أمهات أطفال التوحد اللاتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سبها، وذلك لمعرفة ما إذا كانت الأمهات يتمتعن بالصمود النفسي من عدمه، وبعد تحليل البيانات بأساليب إحصائية مناسبة منها تحليل التباين لمعرفة الفروق، واختبار" ت " للعينات المستقلة، توصلت النتائج بأنه لا يوجد صمود نفسي لدى أمهات أطفال التوحد، أيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى عينة من أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغيرات العمر، و عدد الأبناء، والمستوى التعليمي، وسنوات الزواج.

الكلمات المفتاحية:

الصمود النفسي
الأمهات
أطفال التوحد
المتغيرات الديمغرافية

Psychological Resilience among a Sample of Mothers of Autistic Children in the City of Sebha "A Field Study on a Sample of Mothers of Autistic Children at the Al-Safa Center for Mental Health in the City of Sebha"

Zahra Salem Ali Gashgash, Kanz Hassan Ali Mansour Dalah

Department of Psychology, Faculty of Arts, University of Tripoli, Libya
Department of Psychology, Faculty of Arts, University of Sebha, Libya

A B S T R A C T

The current study was conducted to identify the level of psychological resilience of a sample of mothers with autistic children in the City of Sebha. It is done in the light of some demographic variables such as "age, educational level, number of children, years of marriage". The descriptive-analytical approach was used in this study. The psychological resilience scale prepared by the researcher (Kenz Dallah) was applied to a sample of 50 mothers of autistic children. They were chosen intentionally from mothers of autistic children who regularly visited the Safaa Center for Mental Health in Sebha. This is done to find out whether the mothers enjoy psychological resilience or not. After analyzing the data using appropriate statistical methods, including analysis of variance to find out the differences, and the "T" test for independent samples, the results concluded that there is no psychological resilience among mothers of autistic children. There are also no statistically significant differences in the average degrees of psychological resilience among A sample of mothers of autistic children. This is happening due to the variables of age, the number of children, educational level and years of marriage.

Keywords:

Psychological Resilience
Mothers
Autistic Children
Demographic Variables

المقدمة

*Corresponding author:
E-mail addresses: zahragash@ gmail.com ,(*K. H. Dalah*) Kin.mansour@sebhau.edu.ly

Article History : Received 30 January 2021 - Received in revised form 15 March 2021 - Accepted 30 June 2021

بدأت الدراسات الحديثة في مجال الصمود النفسي خلال السنوات القليلة الماضية التركيز على الجوانب الإيجابية في الشخصية، وعلى المتغيرات التي من شأنها أن تجعل الفرد يظل محتفظاً بصحته الجسمية، والنفسية أثناء مواجهة الضغوط، وقد تناولت بعض الدراسات متغير الصمود النفسي كأحد أهم هذه المتغيرات الإيجابية والتي تجعل الفرد قادراً على التكيف والمواجهة للأحداث الضاغطة التي تعترضه في حياته اليومية.

حيث يرتبط الصمود إيجابياً برغبة الفرد في التحدث بالمواقف الصعبة، وكذلك دعم العلاقات مع الأصدقاء، والتوجه الديني والمساندة الاجتماعية من قبل الآخرين (Joyce, et al., 2005).

ومما هو جدير بالذكر أن رعاية طفل توحد تتطلب صموداً من الوالدين، ويعني به عملية مرنة تشير إلى نقاط القوة في محطات مختلفة من دورة حياتهم، وضمن ظروف مختلفة؛ حيث نجد آباء وأمهات أطفال اضطراب التوحد يتعرضان لمستويات عالية من الضغوط النفسية، غير تلك التي يتعرض لها والدي أطفال الإعاقات الأخرى، بالإضافة إلى تزايد تكلفة الخدمات الصحية، والتعليمية لذوي اضطراب التوحد.

حيث يعيش أطفل اضطراب التوحد في عزلة تامة داخل عالمهم الداخلي الشخصي، ويبدون للآخرين غير مبالين بهم كما نجدهم يميلون إلى الابتعاد عن إقامة علاقات معهم فهم غير قادرين على تكوين العلاقات العاطفية مع أقرانهم خاصة، والآخرين بصورة عامة.

ومما لاشك فيه أن إصابة الطفل بأي نوع من الإعاقة؛ وبأية شدة قد تؤثر بشكل سلبي على مقدمي الرعاية له عامة، والأم خاصة فهي الحضن الدافئ والملاذ الآمن للطفل.

ويبرز دور الصمود النفسي لدى الأمهات ليكون الداعم للتقليل من الضغوط، والتوترات، والأعباء الجسمية، والنفسية؛حيث يوفر الصمود النفسي لدى الفرد السبيل لتجنب المخاطر وما يحتويه من مقومات يأتي في صدارتها القدرة على التعافي من المحن والشدائد.

(Danet & Sean Cameron,2003)

ويمثل الصمود النفسي سمة شخصية إيجابية، يساعد الأمهات على التعامل الجيد، والفعال مع الأحداث الضاغطة، ومن هذه السمات: الثقة بالنفس، والقدرة على المواظبة، والمثابرة، والتحدي لضغوطات الحياة، و امتلاك الأمهات للصمود النفسي أمر مهم؛ فالمسئوليات والمهام التي تقوم بها الأم تتطلب منها أن تمتلك هذه السمة؛ لأن الصمود ينعكس على حياتها الأسرية.

مشكلة الدراسة ومحدداتها:

تواجه بعض أمهات أطفال التوحد الكثير من الضغوط التي يتعرضن لها بشكل يومي والتي تؤثر بشكل ملحوظ على صمودهن إزاء ما يواجهن من مشاكل حياتية نتيجة لصعوبة التعامل مع طفلها المصاب بالتوحد، كما وتواجه الأم ردود أفعال متعاقبة تظهر في شكل الإنكار للحقيقة المؤلمة، والشعور بالذنب، ولوم الذات ولوم الآخرين، كما وتظهر بعض الأمهات مشاعر تتأرجح بين الحب الشديد تارة، والكراهية الشديدة من ناحية أخرى، بينما هناك بعض الأمهات تتقبل طفلها، وتبدأ في البحث عن المصادر التي تعينها على اتخاذ الإجراءات والتدابير التي تساعدها على التعامل مع الموقف بإيجابية.

وهذا ما أشارت إليه (جوهر،295:2014) بأن قدرة الأفراد تختلف على مواجهة الصعوبات، ومقاومة التغيرات التي تحدث داخل البيئة المحيطة بهم؛ فهناك من يتكيف ويصمد للضغوط ويتعامل معها، وهناك من يقع في براثنها، وإزاء المقاومة والاستسلام والتعافي والسقوط يظهر مفهوم الصمود النفسي.

فالصمود النفسي من المتغيرات التي تم دراستها حديثاً، وهو أحد البناءات الكبرى في علم النفس الإيجابي؛ حيث إن هذا العلم هو المنحى الذي يعظم القوى الإنسانية باعتبارها قوى أصلية في الأنسان مقابل المناحي السائدة والشائعة والتي تركز على القصور وأوجه الضعف الإنساني. (عبد الفتاح وحليم، 93:2014)

كما أظهرت الدارسات أن الصمود النفسي يعد أحد عوامل الوقاية والذي يؤدي دوراً مهماً في تخفيف التبعات السلبية الناتجة عن الضغوط النفسية، وغالباً ما يكون مرتبطاً بالعافية النفسية والإيجابية والتي تجتمع معاً لدعم الصحة النفسية، والتكيف مع الحياة. (الطلاع، 3:2016)

وتؤكد ستين هارد ودبلوير (Steinhard & Dolbier 2009)عن أهمية دور الصمود النفسي في تنمية ثلاثة أساليب إيجابية للفرد في مواجهة الضغوط وهي كالتالي (القدرة على حل المشكلات، وإعادة التفسير الإيجابي للمشكلة، واللجوء إلى الدين كمحاولة لتجنب اليأس أثناء التعرض للمواقف الضاغط).

فضلاً عن أن الصمود النفسي وما يتضمنه من مكونات تشمل المساندة الاجتماعية، والقيم الروحية والعلاقات مع الآخرين، تساعد على قدرة الفرد في مقاومة المواقف الضاغطة التي تواجهه والنظر بشكل أكثر تفاؤلا للحياة. (Ming – Hui ،2008)

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما مستوى درجة الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة سبها؟.

2- هل هناك فروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة سبها تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (العمر – مدة الزواج – عدد الأبناء – المستوى التعليمي للأمهات)؟.

أهداف الدراسة وتتمثل أهداف الدراسة في:

1- الكشف عن درجة الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة سبها.

2- معرفة الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة سبها تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (العمر – مدة الزواج – عدد الأبناء – المستوى التعليمي للأمهات).

أماعن محددات الدراسة: فتتمثل في العينة، والمتغيرات، والأدوات والأساليب الإحصائية، وهذا سنكشف عنه لاحقاً.

أهمية الدراسة: تتبلور أهمية هذه الدراسة من خلال:

1-الأهمية النظرية: وتتمثل في أهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة من حيث الأثر البالغ الذي يحدثه دور الأم، ومدى قدرتها على الصمود، ومواجهة الضغوط التي تصاحب وجود طفل توحد لدى الأسرة.

1-الأهمية التطبيقية وتتمثل في بناء مقياس الصمود النفسي لأمهات أطفال التوحد.

كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج إرشادية، وتنمية الصمود النفسي لدى الأمهات اللاتي لديهن أطفال توحد وتنبيه المراكز العلاجية، وخاصة مركز الصفاء للصحة النفسية إلى ضرورة تدخل الأخصائي النفسي للعمل على مساعدة أمهات أطفال التوحد في تنمية الصمود النفسي

لديهن.

حدود الدراسة: وتمثل حدود الدراسة في ما يلي:-

1- الحدود البشرية: تمثلت في أمهات أطفال التوحد والبالغ عددهن 50 أماً.

2 -الحدود المكانية: تحددت دراسة البحث مكانيا في مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سبها.

3-الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الفترة الزمنية ما بين عامي 2021/2020م، وتم تطبيق الأداة في شهر 2020/12م.

تعريفات الدراسة:

يعرف (Richardson,2002) الصمود النفسي بأنه: مصطلح يدل بكل وضوح على تحسن الحالة النفسية للفرد بعد حدوث كارثة معرقلة في حياة الفرد.(Richardson,2002,307)

وعرف الصمود النفسي إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي تحصلن عليها المستجيبات في ضوء استجابتهن لمقياس الصمود النفسي.

يعرف التوحد: في دليل تشخيص الاضطرابات النفسية وإحصائها الإصدار الرابع، بأنّه: حالة من القصور المزمن في النمو الارتقائي للطفل، يتميز بالانحراف والتأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية، واللغوية، وتشمل: الانتباه، والإدراك الحسي، والنمو الحركي، وتبدأ هذه الأعراض خلال السنوات الثلاث الأولى. (Al- Shakhis, Muneeb, & Muhammad,2010)

الدراسات السابقة:- نستعرض في هذا المقام الدراسات التي عُنيت بالصمود النفسي.

اهتمت (ليلي العارف، 2020) بمعرفة العلاقة بين التفاؤل والأمل والصمود النفسي لدى أمهات التوحديين، وطبقت الأدوات على (20أما)، وتم اختيارهن بطريقة قصدية؛ حيث تم توزيع مقاييس الدراسة الثلاثة: (التفاؤل، الأمل، الصمود النفسي)، واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الأمهات ليس لديهن أمل في شفاء أبنائهن، أو تحسن حالتهم، لكن بالرغم من ذلك وجد لديهن مقدار من التفاؤل ساعدهن على التحلي بالصمود النفسي كما أوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة وفق متغيري عمر الأم، ومدة المرض على مقاييس الدراسة الثلاثة.

كما تناولت (يسرى الأفندي، 2018) دراسة العلاقة بيْن الصمود النفسي، و كل من التوافق الزواجي، والرضا عن الحياة لدى أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة فيوم، وقد طبقت الأدوات على (110) من أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتمثلت أداة الدراسة في مقاييس: مقياس الصمود النفسي (connorda vidson ,2003) تعريب الباحثة ومقياس التوافق الزواجي من إعداد:(ظريف شوقي، محمد محسن،1999) ومقياس الرضا عن الحياة إعداد نجد الدسوقي، وقد استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصمود النفسي تعزى إلى متغير مستوى التعليم لدى أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

بينما قامت (أزهار غيث، 2017) ببناء أنموذج نظري مقترح للعلاقة السببية بين متغيرات الدراسة: الأمل والصمود النفسي والضغوط النفسية، وبعد ذلك تم التحقق من صحة هذا الأنموذج من خلال فحص التأثير المباشر، وغير المباشر للأمل على كل من الصمود النفسي، والضغوط النفسية، وطبقت الأدوات على (100) من أمهات الأطفال المعاقين، وتم استخدام مقياس الأمل من إعداد سنايدر وآخرون، ومقياس الصمود النفسي، ومقياس الضغوط النفسية، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي وأبعاده ،وسمة الأمل وأبعادها لدى أمهات الأطفال المعاقين، كما بينت أيضاً عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية، وأبعادها مع سمة الأمل وأبعادها لدى أمهات الأطفال المعاقين، كما أظهرت بوجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لصمود النفسي، والدرجة الكلية للضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين، كما بينت وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للصمود، وكل من الضغوط الجسمية، والضغوط المعرفية، والضغوط الأسرية والاجتماعية، كما أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للصمود النفسي، وكل من الضغوط الانفعالية، والضغوط الاقتصادية، كما بينت أن هناك أثراً لإسهام الضغوط النفسية، والشعور بالأمل في الصمود النفسي، وأن العلاقة بينهما ذات دلالة إحصائية، كما بينت أنه يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال متغيري الضغوط النفسية والشعور بالأمل لدى أمهات الأطفال المعاقين، كما أظهرت أن الشعور بالأمل له دور في تحسين الصمود النفسي بعد التعرض للضغوط النفسية؛ فقد تبين أن الشعور بالأمل لدى أمهات الأطفال المصابين بإعاقات قام بدور الوسيط بين الضغوط النفسية، والصمود النفسي.

وفي السياق نفس اهتمت (إيمان مصطفي، 2017) بالتحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات المتأخرين عقلياً، وطبقت الأدوات على (20) من أمهات الأطفال المتأخرين عقلياً، وتم استخدام مقياس الصمود النفسي لأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً، ومقياس ستانفورد بينه ومقياس فانيلاند للسلوك التكيفي إعداد(فادية عموان،2002)، والبرنامج الإرشادي لتنمية الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال المتأخرين عقلياً، وتوصلت النتائج إلى أن هناك فاعلية للبرنامج الإرشادي في تحسين الصمود النفسي لأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً.

كما سعى كل من(Rajan & John,2017) إلى الكشف عن الصمود النفسي لآباء وأمهات أطفال ذوي الإعاقة العقلية، ومعرفة تأثير إعاقة الطفل على الصمود النفسي لآبائهم وأمهاتهم، وقد طبقت الأدوات على (121) من آباء، وأمهات أطفال ذوي الإعاقة العقلية في الهند، وكشفت النتائج أن أفراد العينة يمرون بخبرات إيجابية وسلبية خلال تربية أطفالهم ذوي الإعاقة العقلية، كما أن الطريقة التي يقيم بها أفراد العينة أطفالهم ذوي الإعاقة يؤثر تأثيراً كبيراً على صمودهم النفسي، وكذلك المدركات الإيجابية لأفراد العينة المتعلقة بإعاقة طفلهم يزيد من قدرتهم على الصمود النفسي.

واهتم (Rajan & John,2016) بدراسة الصمود النفسي لدى أمهات وآباء الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الهند، ومعرفة الفروق في متوسطات درجات المرونة التي قد تعزى إلى المتغيرات التالية: النوع، العمر، مستوى التعليم، المدة التي مضت منذ تشخيص إعاقة طفلهم، وطبقت الأدوات على (30) أمهات، (30) من الآباء وكشفت النتائج بأن نصف أفراد العينة يتسمون بمستويات عالية من الصمود النفسي، كذلك بوجود فروق في متوسطات درجات

الصمود النفسي تعزى إلى متغير مستوى التعليم، والفروق في صالح المستويات الأعلى من التعليم، ولم تكشف النتائج عن وجود فروق في متوسطات درجات الصمود النفسي تعزى إلى النوع، والعمر والمدة التي مضت منذ تشخيص إعاقة طفلهم.

كما بحث (McCool,2015) عن الأمل، ووجهة الضبط كمصادر للصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في بريطانيا، وقد طبقت الأدوات على (31) أماً واستخدم مقياس سنايدر وآخرون للأمل، وأسفرت النتائج أن مستوى الأمل كان مرتفعاً لدى أفراد العينة، كما كشفت نتائج عن دور الأمل كمصدر للصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، كذلك أن هؤلاء الأمهات يتسمن بوجهة ضبط داخلية.

وقد أسهم (Connell ,2014) في دراسة حول الصمود النفسي لدى الأسر التي لديها أطفال معاقون، ولديهم مشكلات سلوكية وطبقت الأدوات على (538) أسرة لديها أطفال معاقون موجودون في ألبرتا في كندا، وأظهرت النتائج أن الأسر التي تتلقى مساندة اجتماعية واقتصادية كانت مشاكل السلوك منخفضة لدى أبنائهم على نقيض الأسر التي لديها مساندة اجتماعية، واقتصادية منخفضة فكانت مشاكل السلوك لدى أبنائهم مرتفعة.

ولذلك قامت (جوهر، 2014) بدراسة العلاقة بين الصمود النفسي، وأساليب مواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، واختلاف أساليب مواجهة الضغوط باختلاف المتغيرات الديموغرافية (العمر- المستوى التعليمي- نوع الإعاقة) وقد طبق الأدوات على(110) من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطي موجبة ودالة إحصائيا بين الصمود النفسي، وأساليب مواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة على مقياس أساليب مواجهة الضغوط في الفئات العمرية في اتجاه الفئة الأكبر سناً، وفي اتجاه المستوى التعليمي، وإشارات النتائج أنه لا يوجد فروق في أساليب المواجهة تبعاً لنوع الإعاقة.

بينما تناول (Omar ,2013) موضوع تنمية المرونة الأسرية لدى عينة من أمهات أطفال المصابين بالتوحد، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (6) أمهات، متوسط أعمارهن (26.1) سنة، وكل منهن لديها طفل واحد مصاب بالتوحد، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة الدراسة التجريبية على مقياس المرونة الأسرية قبل تطبيق البرنامج، ومتوسط درجات المجموعة نفسها على المقياس نفسه، بعد تطبيق البرنامج المستخدم في هذه الدراسة في اتجاه القياس الأفضل وهو القياس البعدي.

وسعى كل من (عبد الجواد وعبد الفتاح، 2013) في محاولة منهم للكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي وطيب الحال Well-being لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك التعرف إلى الفروق بين أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصمود النفسي وطيب الحال حسب اختلاف مستوى التعليم والمستوى الاقتصادي، والاجتماعي، وشدة الإعاقة، ونوع الإعاقة طبقت الأدوات على (200) من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يعانون من الإعاقة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الصمود النفسي وطيب الحال، كما كشفت أن الصمود النفسي لصالح الأمهات ذوات التعليم الجامعي وكذلك في اتجاه أمهات أطفال الإعاقة البسيطة، وأيضا في اتجاه أمهات أطفال ذوي الإعاقة الذهنية، ثم السمعية تليها التوحد.

أما دراسة (Bayrakli & Kaner,2012) فكان الهدف منها معرفة العلاقة بين الصمود النفسي، والمساندة الاجتماعية وأساليب المواجهة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في تركيا، وقد طبقت الأدوات على (257) أم لديهن أطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، كما طبقت الأدوات على (234) أم ليس لديهن أطفال من ذوي الإعاقة، وكشفت النتائج أن كمية ونوعية المساندة الاجتماعية تؤثر باتجاه إيجابي بدرجة متوسطة على أسلوب مواجهة المشكلات الذي يركز على المشكلة، وتؤثر أيضاً باتجاه إيجابي ولكن بدرجة قليلة على الصمود النفسي لدى الأمهات من كلا العينتين (اللواتي لديهن طفل ذو إعاقة ذهنية واللواتي ليس لديهن طفل ذو إعاقة ذهنية).

كما أهتم كلّ من (Shin ,choi ,kim ,kio ,2010) بدراسة الصمود النفسي للوالدين على عينة من الأطفال الكوريين قوامها (211) تراوحت أعمارهم ما بين (9-15) عاماً، وأعمار آبائهم ما بين (29-47) عاماً، طبقوا عليهم مقياس الصمود النفسي للوالدين مقياس تقييم أزمة الأسرة، وقائمة الواصل بين الآباء والأبناء ومقياس المساندة الاجتماعي المدركة، وقائمة سلوك الطفل الكوري، وأظهرت النتائج انخفاض الصمود النفسي المدركة للأم عن الأب، ووجود ارتباط موجب بين المساندة الاجتماعية المدركة للوالدين وإدراك الصمود النفسي للوالدين.

ولفحص الوعي بالصمود النفسي لدى الأمهات قام (Halabuza,2009)، بتطبيق الأدوات على (7) من الأمهات تراوحت أعمارهن ما بين (25- 43) عاماً، وتراوحت أعمار أبنائهن ما بين(7-14) عاماً، وتم تطبيق مقايس الصمود النفسي للكبار ومقياس الاكتئاب، وكذلك مقياس جودة الحياة لدى الأطفال والمراهقين، وأظهرت النتائج انخفاض درجة الصمود النفسي لدى الأمهات، ووجود ارتباط سالب بين الصمود النفسي للأمهات واكتئاب أبنائهن، ووجود ارتباط موجب بين الصمود النفسي للأب و الأم.

أما (Brasfield ,2008) فقد حاول معرفة الفروق في الضغوط النفسية، والصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المناطق الريفية، وقد وطبقت الأدوات على (10) أمهات ممن لديهن أطفال ذوو إعاقات شديدة ويعشن في الريف، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين أمهات الأطفال اللواتي يعشن في الريف، واللواتي لا يعشن في الريف في استخدام أساليب مواجهة الضغط النفسي، كما كشفت النتائج عن وجود ضغوط عالية لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

بينما تمكن (Bayat. M, 2007) إلى معرفة علاقة الكفاءة الشخصية والإيجابية في التفكير، وتدعيم الصمود النفسي، وطبقت الأدوات على (175) من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واستخدم مقياس الكفاءة الشخصية، والإيجابية ومقياس الصمود النفسي، وأظهرت النتائج أن الكفاءة الشخصية، والإيجابية في التفكير لهما دور لا يمكن إنكاره في تدعيم الصمود النفسي لدى هؤلاء الأمهات ومساعدتهن على التكيف الفعال، والصمود أمام ما يواجهن من أعباء تحمل ظروف الحياة.

وفي السياق نفسه قام (Orozco, veronica, 2007) بدراسة العلاقة بين الصمود النفسي، وأساليب مواجهة الضغوط والمساندة الاجتماعية، والهوية الأخلاقية، وطبقت الأدوات على (120) من أمهات الأطفال ذوي الصعوبات

النمائية، واستخدم مقياس الصمود النفسي، وأساليب مواجهة الضغوط والمساندة الاجتماعية، والهوية الأخلاقية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة وثيقة بين الصمود النفسي، وأساليب مواجهة الضغوط، والمساندة الاجتماعية والهوية الأخلاقية.

وقد اهتمت (Margrat, M, 2007) أيضاً بالبحث عن العلاقة بين الصمود النفسي، وأساليب مواجهة الضغوط، وطبقت الأدوات على (70) من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واستخدم مقياس الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط وأظهرت النتائج في نهاية البرنامج التدخلي أن الأمهات ذوات الصمود المرتفع أكثر قدرة على مواجهة الضغوط بشكل أكثر إيجابية.

كما توصل كل من (Bower, A & Alan, H, 2006) إلى معرفة علاقة الصمود النفسي بالقدرة على مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الصعوبات النمائية، وقد طبقت الأدوات على (350) أماً، واستخدم مقياس الصمود النفسي ومقياس القدرة على مواجهة الضغوط، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة تربط بين صمود الأم والقدرة على مواجهة الضغوط؛ وذلك لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الصعوبات النمائية.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية:

1- يوجد صمود نفسي لدى أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سبها.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سبها تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (العمر– مدة الزواج – عدد الأبناء – المستوى التعليمي للأمهات).

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن جميع الدراسات اعتمدت على المنهجية العلمية الصحيحة من حيث اختيار العينة والأدوات المستخدمة في الدراسة سواءً كانت هذه الأدوات معدة من قبل الباحث أو اعتمدها، وهذا الإجراء ساعد في رسم إطار عام على الصعيد المنهجي والتطبيقي أيضاً فيما يتعلق بتحديد المجتمع وطريقة أخذ العينة منه، وما تجدر الإشارة إليه أنه تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة، وتحديد أهدافها واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها.

أما عن الجديد الذي يمكن أن تضيفه الدراسة الحالية فيتمثل في بناء مقياس الصمود النفسي لأمهات أطفال التوحد الذي نزعم أنه إضافة للمقاييس النفسية.

كما أن نتائج الدراسة الحالية قد تضيف دلالة وأهمية في مجال دراسات التربية الخاصة، وتوجيه اهتمام المختصين لأهمية الصمود النفسي لدى الأمهات.

منهج الدراسة وإجراءاتها: يتضمن منهج الدراسة عدة إجراءات نشير إليها فيما يلي:-

منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لكونه أكثر موائمة لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها والتحقق من فروضها من خلال الفنيات السيكومترية التي تم تفصيلها بما يتناسب مع العينة في ضوء المتغيرات المختارة.

مجتمع الدراسة: طبق هذا البحث على أمهات أطفال التوحد والبالغ عددهن (50) أماً اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سبها.

عينة الدراسة: اختيرت هذه العينة للإجابة على تساؤلات الدراسة المعنية بالصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد، والبالغ عددهن 50 أماً، وقد تم اختيارهن بالطريقة القصدية من أمهات أطفال التوحد اللاتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سبها ويمكن وصف العينة من حيث المتغيرات الديموغرافية في الجدول (1)

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الأداة التالية:

مقياس الصمود النفسي من إعداد الباحثة (كنز دله): مر هذا المقياس بعدة خطوات نوجزها فيما يلي:

1- دراسة وتحليل النظريات والدراسات السابقة: التي تناولت الصمود النفسي عادة ما يعتمد القياس النفسي على نظريات تسهم في تفسيره، وبحوث ميدانية تحدد كفاءته من ذلك جاءت ضرورة تناول النظريات، والبحوث مرتبطة بالصمود النفسي؛ وذلك لاستخلاص الآراء التي توصلت لها الدراسات التي كانت تدور حول الصمود النفسي.

2- الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات السابقة: تم الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة التي تقيس الصمود النفسي؛ وذلك كوسيلة داعمة لتحديد مكونات المقياس، والارتكاز على النماذج السابقة كمعيار صدق، والتعرف بصورة عملية على كيفية بناء المقياس، وكتابة بنوده، وتحديد أبعاده، ومن أشهر مقاييس الصمود النفسي كمقياس(Connord,avidson,2003)، ومقياس الصلابة النفسية(عماد مخيمر،2006)، ومقياس(Jonson al,2008)

3- الصورة النهائية للمقياس: في ضوء ما تقدم تضمن المقياس في صورته النهائية (40) بنداً، وزعت على أربع مكونات،(الصلابة، المثابرة، الذكاء الروحي، الاعتماد على النفس) بلغ عدد العبارات الإيجابية (25) عبارة،، أما السلبية منها فقد كانت (15) عبارة يوجد أمام كل منها ثلاثة اختيارات هي (دائماً- أحياناً - نادراً) تحصلت العبارات الإيجابية على الدرجات (3-2-1) على التوالي، أما العبارات السلبية فتتبع عكس هذا التدرج، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين(40) كحد أدني و (120) كحد أعلى، تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الصمود النفسي والعكس صحيح.

4- صدق وثبات المقياس: تم حساب الصدق كما يلي:

أ- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عدد من أساتذة علم النفس بجامعة طرابلس، وجامعة سبها.

* انظر الملحق، وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل وتنقيح بنود المقياس، ومن ثم فإن المقياس يصبح صادقاً من وجهة نظر المحكمين.

يعد التحقق من درجة الثبات والصدق للمقياس المستخدم هي الخطوة الأولي لتقدير مدى الاعتمادية على الأداء؛ وذلك بهدف التأكد من مدى ثبات وصدق مقياس الصمود النفسي؛ حيث تم استخدام معامل ألفا كرونباخCoefficient of Alpha Cronbach لاختبار درجة الثبات.

يتضح من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية لمعاملات الثبات والصدق لمقياس الصمود النفسي عند استخدام ألفا كرونباخ قد بلغت قيمة معامل الثبات (0.81)، بينما قيمة معامل الصدق (0.90) وهي قيم عالية، وأن القيمتين مقبولة إحصائية وعلى درجة عالية من الثبات والصدق، وهي أعلى بكثير من (0.60)، وبهذا تعد الأداة ثابتة وصادقة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: Statistical Method

اعتمدت هذه الدراسة على الإحصاء الوصفي في تحليل البيانات والإحصاء الاستنتاجي؛ حيث تم تفريغ بيانات الاستمارات، وتجهيزها للتحليل الإحصائي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS-20) وهي عبارة عن مجموعة كبيرة من الاختبارات الإحصائية تتدرج من الإحصاء الوصفي البسيط مثل: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري إلى الإحصاء الأكثر تقدماً مثل: اختبارات الفروض، تحليل التباين، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:-

الإحصاء الوصفي وشمل المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

اختبار(ت) لعينة واحدة One Sample T-test.

تحليل التباين Analysis of Variance.

نتائج الدراسة: وتتضمن معالجة الفروض ومناقشة نتائجها في ضوء نتائج الدراسات السابقة، ويتم عرض ذلك على النحو التالي:

تحليل الجزء الأول من المقياس (البيانات الشخصية).

تضمن هذا الجزء تحليل البيانات الأولية الخاصة بأفراد العينة والمتمثلة في (العمر، عدد الأبناء، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الزواج)، ويمكن بيان الخصائص الديموغرافية للعينة من خلال الجدول التالي:

جدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغير	الخيارات	العدد	النسبة المئوية %
العمر	20-30	15	%30
	31-40	17	%34
	41-50	18	%36
	51-60	0	%0
	المجموع	50	100%
عدد الأبناء	3 – 1	18	%36
	6 – 4	24	%48
	9 – 7	8	%16
	المجموع	50	%100
المستوى التعليمي	ثانوي	9	%18
	متوسط	20	%40
	جامعي	13	%26
	ماجستير	8	%16
	المجموع	50	%100
سنوات الزواج	5 – 2	11	%22
	9 – 6	21	%42
	13 – 10	18	%36
	المجموع	50	%100

وقد تم اختيار المتغيرات الديموغرافية وفقاً لما تناولته بعض الدراسات السابقة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: دراسة كلٍ من (يسرى راضي، إبراهيم الافندي،2018)، ودراسة (جوهر،2014)، وكذلك دراسة (عبدالجواد، وعبدالفتاح،2013) وجاءت النتائج حسب المتغيرات الديمغرافية والمتمثلة أولاً في العمر، نلاحظ أن أعلى نسبة كانت 36% هي للفئة الثالثة (41-50)، بينما كانت أقل نسبة بلغت (30%) وهي للفئة الأولى (20-30)، بينما نلاحظ أن أعلى نسبة لعدد الأبناء لأفراد العينة كانت (48%) وهي للفئة الثانية (4-6)، بينما كانت أقل نسبة بلغت (16%) وهي للفئة الثالثة (7-9). أما المستوى التعليمي فكانت أعلى نسبة (40 %)، وهي لمستوى التعليم المتوسط، أما النسبة الأقل كانت للمستوى التعليمي الماجستير وقد بلغت (16%).

تحليل الجزء الثاني من المقياس:

يحتوى هذا الجزء على(40) سؤالاً لمعرفة ما إذا كانت أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة "سها" يتمتعن بالصمود النفسي من عدمه.

عرض نتائج فرضيات الدراسة.

نتائج الفرضية الأولى: يوجد صمود نفسي لدى أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سها.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس الصمود النفسي وذلك على عينة (ن=50) من أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سها، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام اختبار(T-test) للعينات المستقلة، ونوضح ذلك بالجدول(2).

لمتغير	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	اختبار(ت)	القيمة الاحتمالية
الصمود النفسي	1.63	0.17	0.54	-14.43	0.00

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ وذلك لمعرفة ما إذا كانت أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة "سها"، يتمتعن بالصمود النفسي من عدمه، ومن خلال المتوسط العام فإن درجة التأثير كانت عالية؛ حيث بلغ المتوسط العام للمقياس (1.63) وبنسبة موافقة متوسطة)54%)، وبانحراف معياري (0.17).

يلاحظ مما تقدم أن قيمة اختبار(T-test) بالنسبة لمقياس الصمود النفسي تساوي (14.43-) وهذا يعني أنه لا يوجد صمود نفسي لدى أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة "سها"، تأتي هذه النتيجة لتتفق مع ما خلصت إليه دراسة (Brasfield ,2008) التي كشفت عن وجود ضغوط عالية لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما تتسم به الأمهات من عاطفة وما تتعرض له من احباطات كنتيجة للظروف التي يمر بها أبناؤهن من مشاكل نفسية وقد أكدت الدراسات أن الضغوط النفسية التي تتعرض لها بعض أمهات أطفال التوحد تتباين بين الإحباط الشديد، وعدم الرغبة بالحياة هذا بالإضافة الى الاضطرابات الجسمية والتي تظهر في ارتفاع نبضات القلب الناجم عن القلق، والإحباط، واليقين لدى بعضهن بانهيار الكيان الاسري.

نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سها تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (العمر – مدة الزواج – عدد الأبناء – المستوى التعليمي للأمهات). تم تقسيمها إلى عدة فرضيات فرعية على النحو التالي:

نتائج الفرضية الفرعية الثانية: ونصها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سها تعزى لمتغير العمر"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس الصمود النفسي وذلك على

عينة (ن=50) من أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة "سبها"، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام تحليل التباين ونوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (3): تحليل التباين لمعرفة الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد حسب العمر

البعد	الفئات العمرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إحصاء إف	القيمة الاحتمالية	القرار
الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد	**20-30**	1.66	0.15	0.34	0.71	لا توجد فروق
	31-40	1.61	0.17			
	41-50	1.63	0.19			

بينت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة "سبها"، يعزى لمتغير العمر؛ حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوي الدلالة (0.05)؛ أي أنها غير دالة إحصائية، ومن ثم يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير العمر.

أي أن الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد ضمن عينة الدراسة لا يختلف باختلاف الفئات العمرية، وجاءت هذه النتيجة لتتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Rajan & John,2016) بينما تعارضت مع ما خلصت إليه نتائج دراسة (جوهر، 2014) التي أكدت على وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في الفئات العمرية الأكبر سناً.

نتائج الفرضية الفرعية الثانية: ونصها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سبها تعزى لمتغير عدد الأبناء"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس الصمود النفسي وذلك على عينة (ن=50) من أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة "سبها"، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام تحليل التباين، ونوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (4): تحليل التباين لمعرفة الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد حسب عدد الأبناء

البعد	عدد الأبناء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إحصاء إف	القيمة الاحتمالية	القرار
الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد	1-3	1.62	0.17	0.19	0.82	لا توجد فروق
	4-6	1.65	0.20			
	7-9	1.63	0.10			

بينت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة "سبها"، يعزى لمتغير عدد الأبناء؛ حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05)؛ أي أنها غير دالة إحصائية، ومن ثم يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير عدد الأبناء، ومن خلال تقصي الباحثات للدراسات السابقة لم تتوصل نتائج التقصي إلى دراسات تناولت متغير عدد الأبناء، وتأثيره في صمود أمهات أطفال التوحد، وتعد هذه النتيجة إضافة وإثراء لهذا الجانب.

نتائج الفرضية الفرعية الثانية: ونصها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سبها تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس الصمود النفسي وذلك على عينة (ن=50) من أمهات أطفال التوحد، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام تحليل التباين، ونوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول(5): تحليل التباين لمعرفة الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد حسب المستوى التعليمي

البعد	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إحصاء إف	القيمة الاحتمالية	القرار
الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد	ثانوي	1.64	0.19	0.88	0.45	لا توجد فروق
	متوسط	1.66	0.18			
	جامعي	1.65	0.19			
	ماجستير	1.54	0.08			

بينت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة "سبها"، يعزى لمتغير المستوى التعليمي؛ أي أنها غير دالة إحصائياً ، ويمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة "سبها"، يعزى لمتغير المستوى التعليمي؛ أي أن الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد ضمن عينة الدراسة لا يختلف باختلاف المستوى التعليمي، وجاءت هذه النتيجة لتتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Rajan & John,2017)، بينما تعارضت مع ما خلصت إليه نتائج دراسة (جوهر،2014)، كذلك دراسة (راضي إبراهيم الافندي،2018)، ودراسة (Rajan & John,2016) .

نتائج الفرضية الفرعية الثانية: ونصها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سبها تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس الصمود النفسي وذلك على عينة (ن=50) من أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة "سبها"، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام تحليل التباين ونوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول(5): تحليل التباين لمعرفة الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد حسب عدد سنوات الزواج

البعد	عدد سنوات الزواج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إحصاء إف	القيمة الاحتمالية	القرار
الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد	5-2	1.62	0.16	1.96	0.15	لا توجد فروق
	9-6	1.69	0.20			
	13-10	1.58	0.12			

بينت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة "سبها"، يعزى لمتغير عدد سنوات الزواج؛ حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05)؛ أي أنها غير دالة إحصائية، ومن ثم يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.

وجاءت هذه النتيجة لتتفق مع ما خلصت إليه دراسة (Shin ,choi ,kim ,kio 2010,)؛ حيث أكدت على انخفاض الصمود النفسي المدرك للأم عن الأب، ووجود ارتباط موجب بين المساندة الاجتماعية المدركة للوالدين وإدراك الصمود النفسي للوالدين، بينما تتعارض مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Omar ,2013) التي أكدت على وجود فروق دالة إحصائيا في متغير المرونة الأسرية والتي ترتبط بشكل وثيق بمتغير سنوات الزواج.

التوصيات :

1-الاهتمام بتوجيه أمهات أطفال التوحد اللواتي يترددن على مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة "سبها"، من خلال المحاضرات والندوات إلى تقبل أدوارهن المتعددة، وتشجيعهن على الاهتمام بصمودهن النفسي؛ حتى لا يقعن فريسة الضغوط النفسية.

3- ضرورة إجراء دراسات للتعرف على دور برامج التدريب في تنمية الصمود النفسي عند أمهات أطفال التوحد.

4- زيادة الاهتمام بالأسر التي من بين أبنائها طفل توحد، وتقديم الخدمات التوعوية، والترفيهية لهم للتخفيف من الضغوط النفسية ومساعدتهم على التفاعل الإيجابي مع المجتمع

البحوث المقترحة:

1- تمكين الذات، وعلاقته بالصمود النفسي لدى أمهات واباء أطفال التوحد.

2-الرأفة بالذات كمنبئ بالصمود النفسي لدى عينة من أمهات وأباء أطفال التوحد.

3- دراسة الصمود النفسي كمحدد للتماسك الأسري لدى عينة من الأبوين الذين لديهم أطفال ذوي احتياجات الخاصة.

أولاً: المراجع العربية:

[1]- أزهار المعطي غيث (2017): الشعور بالأمل كمتغير وسيط بيّن الصمود النفسي والضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين بعد العدوان على غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصى.

[2]- إيمان محمود مصطفى (2017): تنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال المتأخرين عقلياً، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد18.

[3]- إيناس سيد علي جوهر (2014): الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجه الضغوط لدى عينة من أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، 25 (9) 293-333.

[4]- فاتن عبد الفتاح، شيري حليم (2014): الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، مصر، (15) 90- 134.

[5]- ليلى محمد العارف (2020): الأمل والتفاؤل كمدخل لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات التوحديين بمدينة زليتن، مجلة الجامعة الأسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية، المجلد (33) العدد الثاني، ديسمبر(2020).

[6]- محمد الطلاع (2016): الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

[7]- وفاء عبد الجواد، عزة عبد الفتاح (2013): الصمود النفسي وعلاقته بطيب الحال لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الإرشاد النفسي القاهرة. ع36، ص 273- 332.

[8]- يسرا راضي إبراهيم الأفندي،(2018): الصمود النفسي وعلاقته بكل من التوافق الزواجي والرضا عن الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الفيوم.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

[9]- Al-Shakhis, A., Muneeb, T., & Muhammad, F. (2010). A proposed program for training autistic children on self-management to improve their adaptive behavior and face their behavioral problems. The Journal of the Faculty of Education, Ain Shams, Egypt 34(1), 579- 600

[10]- Bayat. M.(2007): Evidence of resilience in families of children with autism .Journal of Intellictual Diability Research, 51(9), 702- 714.

[11]- Bayrakli, H., &Kaner, S. (2012). Investigating the Factors Affecting Resiliency in Mothers of Children with and without Intellectual Disability. Educational Sciences: Theory and Practice, 12(2), 936- 943.

[12]- Bower Anna & Alan Hayes. (2006). Mothering in families with and without a child with a disability. Journal of development and Education، 45(3)، 313-322.

[13]- Brasfield, C. D. (2008). An exploration of the stressors, coping resources, and resiliency of rural mothers of children with special needs.

[14]- Connell, D., Savage, A., & Breitkreuz, R. (2014). Resilience in families raising children with disabilities and behavior problems. Research in developmental disabilities, 35(4), 833-848.

[15]- Danet, Sean Cameron.j(2003) Developing resilience in children who are in bu

[16]- Dolbier,C. L., Jaggars, S., & Steinhardt, M.A. (2009). Stress-related growth: Pre-intervention correlates and change

following a resilience intervention Stress and Health . Published online in Wiley InterScience.

[17]- Halabuza, D. (2009). Understanding Family resilience in divorce. Ph.D. Thesis, social psychology College, University Of Manitoba.

[18]- Joyce,P., Smith, R., &Peter, P. (2005). Stress- Resilience, Illness, and coping: A person focused Investigation of Young Women Athletes) Phd). University of Ohio State .www.Proquest.com.

[19]- Margalit. M.K(2007).Mothers Stress, resilience and early intervention. Journal of Special Needs Education, 21 (3), 135-150.

[20]- McCool, L. (2015). Resilience factors in parents of children with an intellectual disability: hope and locus of control.Doctoral dissertation, University of Edinburgh.

[21]- Ming-hui. L. (2008) . Relationship among stress Coping, Secure attachement, and the trait of resilience among Taiwanese College students. Journal of College Students, 42(2), 312-327.

[22]- Omar, M. (2013). The effectiveness of a counseling program on the development of family flexibility among the mothers of autistic children. The Journal of Special Education / Faculty of Education, the University of Zagazig, 3, 12-75.

[23]- Orozco, M.A.(2007). Coping strategies, university environment, and resilience ofcollegestudents.(Phd) . University of Ohio state.www.proguest.com.

[24]- Rajan, A., & John, R. (2017). Resilience and impact of children's intellectual disability on Indian parents. Journal of Intellectual disabilities، http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1744629516654588

[25]- Rajan, A., Romate, J., &Srikrishna, G. (2016). Resilience of parents having children with intellectual disability: Influence of parent and child related demographic factors. Indian Journal of Health and wellbeing, 7 (7),707.

[26]- Richardson, G. E. (2002) The metatheory of resilience and resiliency. Journal of Clinical Psychology, 58, 307–321.

[27]- Shin, H; Choi, H; Kim, J & Kim, H. (2010). Comparing adolescent adjustment and Family resilience in devirced Families depending on the types of primary caregiver Journal of clinical Nursing, 19-11-2.

ملحق لأسماء المحكمين لمقياس الصمود النفسي*

الجامعة	الدرجة العلمية	الاسم
جامعة سبها	أستاذ	د. سالم عبدالله سعيد
جامعة سبها	أستاذ مساعد	د. فتحية سالم اعجال
جامعة طرابلس	أستاذ مساعد	د. زهرة سالم علي قشقش
جامعة سبها	محاضر	د. فاطمة مسعود خالد